



الثلاثاء 3 رجب 1447 هـ - 23 ديسمبر 2025

## أخبار النافذة

[شاهد | | انهيار عقار مكون من 5 طوابق في إمبابة وانتشال 6 ناجين من تحت الأنقاض](#) [عمار علي حسن](#) في "اتحاد الكتاب": الحريات العامة غائبة في مصر.. والخوف من الفوضى ذريعة سلطوية لقتل السياسة بعد سداد أقساط 25 عاماً.. الحكومة تهدم مساكن قراقرص بدمهور وتطرد الأهالي قبل شهر من استلام عقود التمليك [محزنة عمالية على الصحراوي الشرقي](#).. شهادة ناحية تفصح تعنت السائق وفوضى الميكروباس [صندوق النقد يطالب حكومة الانقلاب بمزيد من الخصخصة](#) مقابل حصة ديون إضافية بـ 2.4 مليار دولار لعبة "تصدير العجز": كيف تتبع الحكومة الغاز لأوروبا بينما يغرق المواطن بفواتير الاستيراد؟ بينهم الشحات والعش.. قائمة من الشباب تقود الأهلي أمام المحلة في كأس الرابطة فيديو | | ريمونتادا صعبة.. صلاح ومرموش يحسمان فوز مصر على زيمبابوي في كأس أمم إفريقيا

□

 Submit Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - [اخبار مصر](#)
  - [اخبار عالمية](#)
  - [اخبار عربية](#)
  - [اخبار فلسطين](#)
  - [اخبار المحافظات](#)
  - [منوعات](#)
  - [اقتصاد](#)
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - [دعوة](#)
  - [التنمية البشرية](#)
  - [الأسرة](#)
  - [ميدان](#)

[الرئيسية](#) « [حقوق وحريات](#)

**عمار علي حسن في "اتحاد الكتاب": الحريات العامة غائبة في مصر.. والخوف من الفوضى ذريعة سلطوية لقتل السياسة**





الثلاثاء 23 ديسمبر 2025 04:00 م

في تشريح دقيق لواقع الحياة السياسية والاجتماعية في مصر، أطلق الكاتب والمفكر الدكتور عمار علي حسن صرخة تحذيرية حول مآلات الوضع الراهن، واصفاً الحريات الفردية بأنها "مجروحة"، بينما الحريات العامة "غائبة تماماً".

جاء ذلك خلال ندوة فكرية عقدها اتحاد الكتاب، تحولت إلى مرافعة فكرية دافع فيها حسن عن الحرية ليس كحق سياسي فحسب، بل كشرط وجودي لا يستقيم بدونه الإبداع أو الإنتاج أو حتى المعنى الإنساني للحياة.

حديث حسن لم يكن مجرد تنظير أكاديمي، بل جاء اشتباكاً مباشراً مع السردية الرسمية التي تضع الأمن مقابل الحرية، والاستقرار مقابل الديمقراطية.

فقد فكك المفكر المصري هذه الثنائية، مؤكداً أن تغييب الحرية هو الذي يصنع الهشاشة، وأن المجتمع الحي هو القادر على تنظيم نفسه بنفسه، لا الذي يُساق بالخوف.

### مفارقة "الحق الإلهي" و"الخطر السياسي"

انطلق عمار علي حسن من نقطة جوهرية تكشف تناقضاً صارخاً في بنية النظام العام، وهي التفرقة غير المفهومة بين الحرية الدينية والحرية السياسية.

فبينما يُقر المجتمع والدولة - نظرياً - بحق الإنسان في اختيار معتقده (وهو الحق الأخطر والأهم في الوجود الإنساني)، يتم في الوقت نفسه سلب المواطن حقه في اختيار من يمثلته أو انتقاد سياسات حكومته.

اعتبر حسن هذا الوضع "غير مفهوم ولا يمكن استساغته"، متسائلاً عن المنطق الذي يمنح الفرد حرية العلاقة مع السماء، ثم يكبله في علاقته مع السلطة الأرضية.

وشدد على أن الحريات كلٌ لا يتجزأ، وأن محاولة التعامل مع الحرية كـ "تَرْف" يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله لصالح أولويات اقتصادية أو أمنية هو وهم كبير، لأن غياب الحرية يعني بالضرورة غياب الإبداع، وبالتالي تعطل ماكينة الإنتاج والتقدم التي تبحث عنها الدولة نفسها.

فالحرية، في نظره، ليست جائزة تُمنح للشعوب المتقدمة، بل هي "شرط أساسي" للوصول إلى هذا التقدم.

## فراغة "الفوضى".. الذريعة الأبدية للاستبداد

تصدى حسن لواحدة من أكثر الحجج شيوعاً لتبرير القمع، وهي "الخوف من الفوضى".

ورفض المفكر المصري قبول هذه المعادلة الصفرية التي تضع الشعوب بين خيارين: إما الاستبداد أو الانفلات. وأوضح أن الوقاية من الفوضى لا تكون بتكميم الأفواه أو منع التجمع والتنظيم، بل العكس هو الصحيح.

رأى حسن أن تنظيم المجتمع لنفسه عبر مؤسسات مدنية، ونقابات، وأحزاب، وهيئات تعبر عن مطالبه الحقيقية، هو الضمانة الوحيدة للاستقرار المستدام.

هذا التنظيم هو الذي يقطع الطريق على أي آثار سلبية قد تنتج عن ممارسة الحرية، ويخلق قنوات شرعية للتنفيس عن الغضب والتعبير عن الطموح.

أما كبت المجتمع ومنعه من الحركة الطبيعية، فهو الذي يراكم الضغوط التي قد تنفجر لاحقاً في أشكال غير مسؤولة.

الحرية، بحسب تعبيره، تمتلك آلية ذاتية للتصحيح؛ فهي "قادرة مع مرور الوقت على تدارك أخطائها وتفادي مثالها"، والمجتمع يتعلم بالممارسة كيف يضبط إيقاع حرته، لا بالوصاية الأبوية من السلطة.

## المجتمع الميت.. كلفة غياب السياسة

انتهى عمار علي حسن إلى نتيجة مفزعة حول أثر غياب الحريات العامة، مؤكداً أن هذا الغياب "يحرّم المجتمع من عيش حقيقي". فالحياة ليست مجرد أكل وشرب، بل هي مشاركة فاعلة في صنع المصير العام.

وعندما تُصادر الحريات العامة (حق التنظيم، التعبير، التظاهر، الاختيار)، يتحول المواطنون إلى مجرد "سكان" يعيشون على هامش الأحداث، لا فاعلين فيها.

وأشار إلى أن استبعاد الحرية من المجال العام هو حكم بالإعدام على حيوية المجتمع.

فالمجتمعات لا تتقدم في ظل الصمت والخوف، بل تزدهر في مناخ يضمن الحرية ويحميها، حيث تتلاقح الأفكار، وتُصحح السياسات عبر النقد، ويشعر الفرد بمسؤوليته تجاه وطنه.

إن الحرية التي دافع عنها حسن في اتحاد الكتاب ليست ترفاً فكرياً للنخبة، بل هي الأكسجين الضروري لبقاء أي أمة حية وقادرة على مواجهة تحديات المستقبل.



[شاهد | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

## [اخبار فلسطين](#)



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

## [مقالات متعلقة](#)

[رفض إسرائيل منح عونملا مئوقن محتفل بالديع علاء مساعفر .. ندلى لإرداغملابها حامسلاض فردع](#)

[بعد رفض السماح له بالمغادرة إلى لندن.. رفع اسم علاء عبدالفتاح من قوائم الممنوعين من السفر](#)

[ديجلا يولانجسلخادي حدنزلاديلولقتعملايةحصلالاحلا روهدة.."تايلطشوهامي سايسلا"](#)

["السياسي ملهوش طلبات".. تدهور الحالة الصحية للمعتقل وليد الزندحي داخل سجن الوادي الجديد](#)

[لأهجم لازام هريصمو تاونس عيس ديم فيفتخ"يرسي مبطلالديع" ببيطلا](#)

[الطبيب "عبدالعظيم يسري" يختفي منذ سبع سنوات ومصيره ما زال مجهولاً](#)

[يسيسلا نوجس تاونس 8 ديم يرسقلا عافلاإة ماودي فيوسيعلاف طاعلقتعملا](#)

[المعتقل عاطف العيسوي في دوامة الإخفاء القسري منذ 8 سنوات بسجون السيسي](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)

- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025